تعلم القراءة والكتابة بالمستوى الأول

في محاولة لتجميع معطيات حلول تقارب مختلف المشكلات التي يعاني منها ديداكتيك القراءة والكتابة بالسنة الأولى أساسي، وحسما لأي تردد أو لبس يكتنف تعليم هذه الوحدة نؤكد بداية على الأهمية الإستراتيجية لتعليم القراءة والكتابة كمدخل لأي تعلم، ولذلك نوجه عناية السادة المعلمين إلى استزادة معارفهم وخبراتهم في الموضوع نظريا وتطبيقيا بالإطلاع الواسع على ما يتوفر من مراجع؛ بالإضافة إلى الاسترشاد بما قاربناه سابقا والذي نعود فنجمله في :

ـ ضرورة الانطلاق من الأسس التي شكلت الخبرة اللغوية الأولى للطفل من حيث أنها حاجة ووسيلة للتواصل لتحقيق الحاجيات الحياتية الملحة من طعام وشراب ونظافة وطمأنينة ودفء... هذه الحاجة التي يجب أن تنتقل إلى مستوى أرقى، لتكون اللغة العربية الفصيحة ضرورة اجتماعية للتواصل الثقافي والحضاري؛ حيث تجعل التخاطب بواسطتها يزيد الرأي حصافة، والفكر عمقاً وغنىً، كما أنها وسيلتنا إلى المعرفة والعلم، وخزان تراثنا الفكري والأدبي ومستودع قيمنا وتاريخنا... وبواسطتها مشافهة وقراءة واستعمالا يوميا، يتم نقل المعرفة وتهذيب الذوق وتحسين الأداء التربوي .

ـ الانتقال التدريجي من الشفوي إلى القرائي، وذلك بجعل بداية تعلم العربية الفصيحة تقتدي بكيفية تعلم النسق الدارج، مع مراعاة التقارب بين القاموسين، حتى لا يكون الانتقال مفاجئا ولا غريبا؛ والانطلاق من التعبير الشفوي كمقدمة للفهم واكتساب الأنساق اللغوية والمعاني التي سيتم اعتمادها في نص الانطلاق في القراءة والكتابة. (وأحسن النصوص ما ساهم في إنتاجه التلاميذ .(

ـ الاستجابة لحاجيات التلميذ التعليمية في بناء تعلمه على المحسوسات، واستغلال قابلية التلقي الإيجابي لديه، ورفضه للغموض بتقديم نصوص مشوقة ومفيدة ومتجددة من خلال أساليب القص والسرد والحوار والوصف لتكون نصوصا متنوعة البناء ومثيرة بمعانيها المشوقة، مع اعتماد الشرح بالسياق تحقيقا لوظيفة اللغة .

ـ اعتماد الطريقة الكلية النسقية التي تنطلق من مجموعة أبحاث ودراسات وتجارب بيداغوجية استندت إلى مرجعيات علمية متعددة أعطت تطبيقاتها الديداكتيكية إمكانيات غنية لامتلاك ناصية القراءة والكتابة في مدد قياسية، باعتبار التخطيط والوسائل، أي المنهجيات التي يسلكها المعلم في كل ملف من الملفات المّدرسة. على أساس أن كل ملف يشمل عدة أصوات تروجها نصوص وجمل وكلمات بغض النظر عن التحليل؛ الذي يتم فقط عند الكتابة التي لا تنفصل عن القراءة، بل تلازمها .

الطريقة الكلية النسقية مخطط من العمليات الديداكتيكية، محاولة في التطبيق :

1ـ أعبر وأقرأ

فالمتعلم يبني تعليمه بالتعبير عن مجال ينتظم داخل نص بقاموسه المحدد ونسقه اللغوي ودلالاته حيث يكوّن انطلاقا من المحسوسات مدركات تم التعبير عنها وفي وضعيات متعددة لينتقل منها إلى النص القرائي الذي هو مستوى من التجريد لما سبق أن فهمه وأدركه وقصده .

فتكون القراءة استكمالا لعنصر جديد وهو استدخال الرموز الكتابية واستضمارها صورا للمحسوسات والمعاني التي سبق ترويجها شفوياً، وبالتكرار والإعادة والتثبيت يستطيع تذكرها قراءة وكتابة .

2ـ أفهم وأقرأ

فالمتعلم من خلال التداريب والتمهيرات المشوقة والناجحة سيتذكر ما سبق واستضمره وسيحاول عبر المحاولة والخطإ اعتماد ذاكرته البصرية في تطابق مع الذاكرة النطقية ليقرأ بالفهم أي يدرك المعنى فيقرأ وبالتصحيح النطقي والتمرين المتعدد الأوجه يتم اعتياد آليات القراءة .

3ـ أكتب ما أقرأ وما أعبر عنه :

وبالتمرن على آليات التذكر بمختلف مستوياته، والتدرب على مهارة كتابة الحروف والكلمات والجمل، واستعمال الفهم عند القراءة، فإنه عند الكتابة تتم مطابقة الصور الذهنية بالصور الخطية، وتنجز هذه الكفاية بشكل ميسور، ماعدا بالنسبة لذوي العي . (La dyslexie)

ولمواجهة متاعب المنهجيات المترتبة عن الطريقة الكلية النسقية من المطلوب الإعداد والتخطيط وتنظيم الورشات القرائية المختلفة، وأركان للقراءة والمعجم ولتصفية الصعوبات، وذلك من خلال اجتماعات الفريق التربوي قصد توفير ما يمكن من أدوات ووسائل مساعدة لإنجاح هذه الطريقة، بمختلف منهجياتها التي تنمو وتتطور وترتقي بارتقاء المتعلمين .

أهداف الطريقة الكلية النسقية في تعليم القراءة والكتابة :

ـ تعليم المتعلمين قراءة الحروف العربية نطقاً وشكلاً ضمن كلمات وجمل ونصوص حيث يصبح النص بجمله وكلماته هو وحدة الانطلاق في تعليم القراءة وصولا إلى الكلمة بالأصوات المستهدفة؛ بحيث يتم التدريس على أساس ملف يشمل عدة أصوات متناسقة ومتكاملة ومحددة المعجم ...

ـ تدريب المتعلمين على القراءة بالفهم قراءة سليمة وفق القواعد المتعارف عليها .

ـ مساعدة المتعلمين على امتلاك ناصية القراءة والكتابة ومهاراتهما في مدة قياسية بتدريبهم وتمهيرهم ليتجاوزوا مختلف الصعوبات القرائية

والكتابية .

ـ اكتساب مهارة القراءة السريعة وتوسيع مجال الرؤية القرائية بواسطة تداريب الاسترسال؛ مع تجنب الحفظ لأن أشد أعداء هذه الطريقة هو الحفظ .

ـ اكتساب المتعلم مهارة الكتابة باكراً بحيث يقرأ ويعبر ويكتب في آن .

ـ اكتساب رصيد لغوي غني وثروة معرفية مناسبة لتحفز المتعلم على القراءة الحرة والتذوق. إذ يقرأ ليتعلم ويتعلم ليعرف ويعرف لينتج. فهو يفهم ويقرأ ويفكر ويقارن ويحكم ..

القراءة والكتابة وفق الطريقة الكلية النسقية تطبيقات ديداكتيكية :

وهذه بعض التوجيهات التي كنت قد وافيت السادة المعلمين بها لأجل التدريس بالطريقة الكلية النسقية :

ولما كنا قد جعلنا من وحدة القراءة والكتابة مادتنا التكوينية والديداكتيكية المركزية لما لها من أهمية وخطورة على مجمل العمل التعليمي التعلمي؛ ولمزيد من إغناء المعرفة بالموضوع أوجه عنايتك إلى ضرورة تعميق الدراسة وتوسيع الإطلاع حول طرق تدريس القراءة نظريا وتطبيقياً مع الاسترشاد بهذه المقاربة النظرية والمنهجية التي نقدمها إليك توجيها وتلخيصا لما سبق وتناولناه خلال الدورة التكوينية مركزين على المبادئ والمنطلقات التالية :

ـ مبدأ الانطلاق من الحياة اليومية للمتعلم واستعمال القاموس القريب من اللسان الدرج؛ مع اعتماد التعبير استهلالا ومدخلا لمادة القراءة والكتابة .

ـ مبدأ جعل القراءة تستجيب لحاجيات المتعلم وتشبع فضوله وتقوي اهتمامه بالعالم المحيط به، وتوسيع آفاق خياله خصوصا من خلال القراءة القصصية السماعية بأنواعها المتعددة .

ـ مبدأ الكلية النسقية في تعلم اللغة وبخاصة القراءة والكتابة اعتماداً على (تذكر ـ واقرأ؛ وافهم ـ واقرأ؛ وفكر ـ واقرأ؛ و..) واستنادا إلى هذه المبادئ وغيرها، وفي ضوء الانتقادات الموجهة لما هو متبع من منهجيات وما أدت إليه من نتائج وخيمة، على المستوى القرائي والإنتاج الكتابي، يصبح من الضروري بل من الأكيد اعتماد الطريقة الكلية النسقية لامتلاك ناصية القراءة بالوحدات كلمات وجمل، وأن التحليل لا يتم إلا عند الكتابة وعند الضرورة القصوى. حيث يسود تعليم القراءة بواسطة نصوص متنوعة تحتوي على القاموس المستهدف وتروج لمعاني ودلالات متكاملة، ويصبح الصوت من الناحية الواقعية متجاوزا ومجرد ضابط أبجدي للتحكم في صيرورة التعليم والتعلم، حيث تصبح الكلمة المحتوية على الصوت هي الأساس وهي الوحدة القرائية ضمن سياق الجملة والنص؛ ومن المؤكد أن

تكون تلك الجمل والكلمات مرتبطة بخبرة المتعلم وليست غريبة على قاموسه في البدايات مساعدة لذاكرته بمختلف مستوياتها، وبذلك لا غرابة أن يكون نص الانطلاق هو عينه نص التعبير لتكون الكلمات المقروءة سهلة وميسورة ويكون المعنى قريبا من فهم المتعلم (فيتذكر ويفهم ويقرأ)..

وحيث أن القراءة تكتسي هذه الأهمية الجوهرية في التعلم؛ فإننا نؤكد على أن التعليم بالأصوات عديم الجدوى إن لم نقل أنه خطير ومتعب ولا يحبب القراءة للمتعلمين .

إن هدفنا هو أن يتعلم التلميذ القراءة ليتعلم بالمعنى الواسع للكلمة ومن ثمة ستكون القراءة المفتاح الأساسي لأي تعلم، ومقدمة لكل ما سيأتي تابعا ونتيجة ..

وحتى يتحقق ما رسمناه من أهداف أدعوك إلى الإعدادات التالية :

ـ تعميق البحث في الطريقة الكلية النسقية في تعلم القراءة ومرتكزاتها السيكولوجية والبيداغوجية لألنها تهدف إلى تعليم التلميذ الفهم والتفكير والقراءة منذ البداية فهو يقرأ "وحدات" كلمات في جمل ذات مضمون وفي نسق متكامل وسيقرأ ليس فقط الصوت المستهدف في مختلف وضعياته بكيفية مضمرة، وإنما سيقرأ ويكتب مجموعة أصوات أخرى بشكل أوتوماتيكي وسيتذكرها عند الكتابة أيضاً دونما كبير عناء، وحيث أن تعليم القراءة وفق هذه الطريقة يعطي فرصا هائلة لتعليم القراءة والكتابة في أقصر مدة ممكنة؛ إذا ما تمت العمليات التعلمية بواسطة تمارين وتمهيرات ووضعيات قرائية متنوعة ومتعددة وهي مجموعة تداريب وألعاب يتم من خلالها التذكر والفهم، والتفكير والقراءة والكتابة، عبر عمليات الترسيخ والمعاودة بالتكرار و تمارين والبحث والفهم والتفكير والاستثمار... مع توسيع دائرة تنوع هذه التمارين وتجددها، وذلك بالإعداد الجيد والدقيق وبالمثابرة والإصرار خلال الحصص المقررة للتعبير والقراءة والكتابة؛ وفي كل مناسبة تدعو إلى القراءة والكتابة .

ـ إيلاء أساليب وصيغ ووسائل التعليم وفق هذه الطريقة ومنهجياتها، ما تستحق من اهتمام وتحديد وتخطيط، إذ بدون ذلك قد تحصل عدة أخطاء، تحد من النتائج المتوقعة وتعرقل الوصول إلى الأهداف المبتغاة؛ وذلك يتطلب تنوع النصوص والجمل المروجة للقاموس لأن أخطر آفة قد يقع فيها المتعلمون هي حفظ النصوص واستظهارها عوض قراءتها .

ـ وتعتبر مهارة التمهيد وآلياتها مسألة حيوية في خلق الاهتمام بالقراءة كحاجة ضرورية للمتعلم وكمطلب حيوي لثقافة عصرنا؛ ولماذا لا يكون التمهيد تسميعا لقصة قصيرة مشوقة؟ أو يكون قراءة لموضوع قصير ومشوق .

ـ اعتماد مجموعة من الألعاب القرائية التي تضفي على القراءة والكتابة المتعة والإشباع النفسي والمعرفي في جو من التنويع والمنافسة

والمكافأة، كتعويض الصورة في سياق الجملة بالكلمة الدالة عليها؛ وربط الصورة بالكلمة والعكس؛ وتفكيك الشريط المصور إلى عناصره وربط صوره بما يقابلها، وفرز أدوات الربط وكأن المتعلم يتدرب على الصيغ والأساليب.. ويتم البحث عن كلمات القاموس وعن شرحها في ركن المعجم. وإعادة ترتيب كلمات جملة ترتيبا جديدا ومناسبا ومعبراً، وصولا إلى تجميع كلمات وإنتاج جمل ونصوص وإتمام جمل ونصوص بكلمات تنقصها ...

ـ إن الطريقة الكلية النسقية تتطلب في الأقسام المشتركة والمتعددة المستويات كما هو الحال في الأقسام المسماة عادية؛ مجموعة من التحضيرات والإعدادات القبلية من أجل تمهير التلاميذ على الانتباه والتركيز وله تمارينه الخاصة، ومن أجل تحسين النطق ورسم الخطوط والتمرين على الكتابة مع بذل الجهد لاكتساب المتعلم عادات تساعده على تجاوز الصعوبات القرائية علما أن التحليل يمكن أن نلجأ إليه خلال حصص الكتابة(الخط والنقل والإملاء). مع التحذير دائما من مغبة التركيز على الفونيمات وكأنها كلمات .

إن أهمية هذه الطريقة تتجلى في ربط القراءة بالكتابة " اقرأ واكتب " و" اكتب واقرأ ."

إن ديداكتيك القراءة والكتابة يحتاج إلى مجموعة وسائل ومعدات، من بطاقات وأقلام وتخطيط؛ وأركان للقراءة وللتصحيح والقاموس... ضروري أن تتكاثف جهود الفريق التربوي للمرحلة الأولى لإنجازها نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:(بطاقات القاموس؛ بطاقات الجمل الأساسية؛ بطاقات التصحيح؛ المشاهد والرسوم والأشرطة المصورة؛ وتجميع القصاصات المختارة بعناية من الجرائد والمجلات؛ كما تجمع رسوم الأطفال وأعمالهم التعاونية المنجزة بالمدرسة.. وتعد أركان لهذه الغايات .

كما أحث على قيام الفريق بمجموعة أعمال ودروس تطبيقية لتحقيق مزيد من الغايات الرائعة في تعليم التلاميذ القراءة والكتابة ليتعلموا؛ ولنتأكد جميعا من أن هذا العمل النبيل الذي نسعى إليه سيكون خيره عميماً .

وفي انتظار ما ستحققونه في الموضوع والذي نترقبه بعناية واهتمام، أدعو إلى مناقشة هذا التوجيه والعمل على تنفيذه بالفعالية والسرعة كسباً للوقت، وإغناء للتجربة .

مع هذا الدراسة نموذج لجذاذة[5] حول منهجية من منهجيات الطريقة الكلية النسقية ...

إن النجاح في تنفيذ محتويات هذا التوجيه يرتبط أيما ارتباط وبشكل تكاملي بمستوى تنفيذ الطريقة الكلية بالأقسام الأولى وما تتطلبه من تداريب وعناية بترسيخ الكفاءات المبين بعضها سابقا .

وفي سياق استكمال منهجيات تدريس القراءة بالمرحلة الأولى، وعلى

وجه الخصوص ديداكتيك وحدة اللغة العربية بالسنة الثانية، كما بينا ذلك خلال لقائنا التكويني؛ سيكون من نافلة القول التأكيد على أن الانطلاقة السليمة المرتكزة لما سبق بالسنة الأولى، وما يتم تخطيطه وإعداده من تمارين وتمهيرات وما اكتسبه المتعلم من كفايات كالتعبير عما يحيط به من ظواهر وموضوعات، وكفاية القدرة على القراءة بالفهم وإدراك الدلالات وبعض المعاني العميقة والمناسبة لمستواه وكفاية الكتابة وما خولته التداريب الخطية من إمكانيات كجمالية الكتابة وما تتطلبه من إتقان والنقل وما يقتضيه من سرعة ودقة والإملاء وما تدرب عليه من تحكم في الظواهر الإملائية ...

Jهذا السنة الثانية يدخل في اختصاصها تجاوز مختلف المعيقات والنقائص وحل مختلف المشكلات التي يمكن أن يحملها التلاميذ معهم بفعل تعدد المستويات واختلاف القدرات وتفاوت المستويات الديداكتيكية من قسم لآخر، ولما كان هذا المستوى يضطلع بمهمة الإنقاذ والتصحيح والدعم والإغناء فإنه وأيضا يهدف بيداغوجيا إلى :

ـ أن يكتسب المتعلم إمكانيات مكملة : (قراءة سريعة وسليمة بمزيد من التدريب على مختلف متطلبات القراءة من فهم واستيعاب وسرعة وترقيم الوقف)..

ـ أن يطور أداءه الخطي الكتابي (خطا ونقلا وإملاء) بالتمرن على سلامة وجمالية الكتابة وسرعتها .

ـ أن يمتلك ناصية التعبير الشفوي بسهولة ويسر وأن يوسع مجلات استعماله وفي وضعيات متعددة وأن يتدرب على الانتقال منه إلى التعبير الكتابي، فيعبر ويكتب ما يعبر عنه، ويقرأ ويكتب ما يقرأ ..

وانطلاقا من مكونات الدرس اللغوي من تعبير وقراءة وكتابة وباقي المواد التي تدرس باللغة العربية الفصيحة يمكن أن تتم مجموعة من النشطة والممارسات : تمارين وأسئلة وبحث وأجوبة وتحليل وتركيب وتنفيذ الإرشادات وحوار ومقارنة وتمييز وتخطيط وإنجاز وتقييم وحكم واستماع وحفظ واستظهار وتلخيص وتوسيع ...

أنشطة تتناول مختلف البنى اللغوية وأنساقها الصوتية والدلالية والصرفية والتراكبية، تطبق عليها مجموعة تمارين وتمهيرات بقصد التركيز والتثبيت والمران والنقل والتوظيف والتحليل والتركيب .
يتبع

تخطيط العمل وتوفير وسائله، مسألة حيوية لنجاحه :

"ضروري وضع خطة لمختلف الوضعيات التي سيعرفها الدرس اللغوي، وأن تكون هذه الخطة في ضوء حاجيات واقعية مستخرجة من التقييم الذي

يعكس الحاجيات الفعلية والمتنوعة لتلاميذ القسم بمختلف مستوياته وطبعا يتطلب الأمر توفير وسائل ملائمة للأنشطة المطلوب إنجازها وأن تتوفر أركان بالقسم كركن للقاموس، وآخر للتمارين والألعاب القرائية والكتابية، وثالث للإنتاج؛ كلها تحتوي على مجموعة تمارين وتمهيرات، وتداريب على ألعاب القرائية، وإرشادات للتطبيق :

·بطاقات القاموس: ابحث عن شرح الكلمات

·ابحث عن قاموس الفلاحة في البطاقات المتوفرة واذكر ما تم إغفاله وأنت تعرفه .

·بطاقات البحث وإنجاز التوجيهات وتنفيذ الإرشادات .

·بطاقات اختيار الأجوبة المناسبة لأسئلة متنوعة .

·بطاقات اختيار الأسئلة المناسبة لأجوبة محددة .

·بطاقات الألغاز: من يكون؟ ماذا يقصد؟ هل عرفته؟

·وبطاقات أخرى كبطاقات المفاجأة، أكمل بشكل مناسب..الخ؛ واقرأ ولخص؛ واكمل القصة؛ واستعمل الضمائر في محلها، واقرأ واحك وهلمجرا .

·بطاقات البحث عن جمل وكلمات: اجمع أجزاء النص المتعلق ب(...) وأعد صياغته ـ اجمع أجزاء الحكمة التي تعني(...) ـ وأجزاء قصة) كذا (.

·بطائق للأسئلة التقويمية المتنوعة، للعمليات الكتابية وللفهم وغيرهما .

·وهناك تمارين وألعاب أخرى لتدريب قدرات معينة؛ كتمارين اسمع وتذكر أنظر واكتب اقرأ واحك..(حسن الاستماع والانتباه والتركيز (...

·تقرأ القصة ويطلب من قارئها إعادة سردها . أو يطلب من أحد المستمعين القيام بذلك. بغاية تدريب: (الانتباه والتذكر (...

·اقرأ لائحة بأسماء قاموس متعدد المجالات) من5 إلى 10 كلمات فصاعداً) في زمن محدد بالثانية ثم يطلب ذكرها؛ وكتابتها .

·اقرأ بسرعة في زمن قياسي مناسب، ثم أعلن ما قرأت. واسمع وأعد ما سمعت ..

·احك ما قرأت؛ واكتب ما قرأت .

وهناك تمارين متعددة لتربية الذوق القرائي وتقوية الإقبال على القراءة

وفق مراحل متدرجة :

· التعرف على مرفولوجيا النص أي: مكوناته، وكذالك القاموس ومعانيه المباشرة الشرح، والفضاء الذي تنتظم فيه الأحداث وتأثيثه؛ والأفعال والأزمنة وأشخاص النص ومواقعهم وأهميتهم والأحداث والظواهر .

· تمارين أذكر الظروف والأوضاع والتحولات التي طرأت على: المكان ـ الأشخاص ـ الطبيعة ..

· أذكر الموقف المطلوب في هذه الحالة ؟

· استخرج أفعال مثلا وحسب الاقتضاء تدل على الرحمة والرأفة أو القوة والعنف أو الجمال والروعة ..

· البحث في المعاني العميقة ك: (يراد بذلك.. يقصد بذلك.. يريد أن يقول..) البحث في الصيغ البلاغية والدلالات الكامنة وراء السياق .

وهناك تمارين أخرى وتداريب وتمهيرات لتدريب المتعلمين على الإنتاج القرائي والكتابي :

وذلك بتدريبهم على إنتاج نصوص على المنوال باستعمال صيغ وأساليب محددة ، كما يمكنهم أن يبنون نصوصا من خلال تركيب محتويات ركن بطاقات البحث عن جمل وكلمات وتجميع أجزاء نصوص مختلفة .

ويمكن أن تعطى للتلاميذ فرصا حرة ليقترحوا قراءات خاصة بهم وكتابات يستعملون فيها صيغا وأساليب من تركيبهم أو يحكون قصة قرءوها أو ينتجونها باعتماد خيالهم ..

وعلينا أن لا نتوقع النتائج من أول وهلة، وأن لا تخيفنا أخطاء التلاميذ المطردة بفعل التشابه أو التداخل، والأخطاء المنطقية المترتبة عن التجريدات؛ فكل ذلك يمكن التغلب عليه بالاستمرار و والإلحاح والتجديد في التمارين وفي خلق أجواء من المتعة والتشويق .
يتبع

استكمال تدريس القراءة والكتابة

وفق الطريقة الكلية النسقية بالسنة الثانية

لقد سبق وبينا بعض منطلقات وأسس ديداكتيك وحدة اللغة العربية وبخاصة القراءة والكتابة خلال لقائنا التكويني؛ ومن نافلة القول التأكيد على أن الانطلاقة السليمة في تنفيذ محتويات هذا التوجيه ترتبط أيما

ارتباط وبشكل تكاملي بمستوى تنفيذ الطريقة الكلية النسقية بالأقسام الأولى وما تتطلبه من تداريب وتمهيرات، وما اكتسبه المتعلم من كفايات كالتعبير عما يحيط به من ظواهر وموضوعات وكفاية القدرة على القراءة بالفهم وإدراك الدلالات وبعض المعاني العميقة والمناسبة لمستواه وكفاية الكتابة وما خولته التداريب الخطية من امكانيات كجمالية الكتابة وما تتطلبه من إتقان والنقل وما يقتضيه من سرعة ودقة والإملاء وما تدرب عليه من تحكم في الظواهر الإملائية ...

هذا السنة الثانية يدخل في اختصاصها تجاوز مختلف المعيقات والنقائص وحل مختلف المشكلات التي يمكن أن يحملها التلاميذ معهم بفعل تعدد المستويات واختلاف القدرات وتفاوت

المستويات الديداكتيكية من قسم لآخر، ولما كان هذا المستوى يضطلع بمهمة الإنقاذ والتصحيح والدعم فإنه وأيضا يهدف بيداغوجيا إلى :

ـ أن يكتسب المتعلم امكانيات مكملة : (قراءة سريعة وسليمة بمزيد من التدريب على مختلف متطلبات القراءة من فهم واستيعاب وسرعة وترقيم الوقف)..

ـ آن يطور أداءه الخطي الكتابي (خطا ونقلا وإملاء) بالتمرن على سلامة وجمالية الكتابة وسرعتها .

ـ أن يمتلك ناصية التعبير الشفوي بسهولة ويسر وأن يوسع مجلات استعماله وفي وضعيات

متعددة وأن يتدرب على الانتقال منه إلى التعبير الكتابي، فيعبر ويكتب ما يعبر عنه، ويقرأ ويكتب ما يقرأ ..

وانطلاقا من مكونات الدرس اللغوي من تعبير وقراءة وكتابة وباقي المواد التي تدرس باللغة العربية الفصيحة يمكن آن تتم مجموعة من النشطة والممارسات : تمارين وأسئلة وبحث وأجوبة وتحليل وتركيب وتنفيذ الإرشادات وحوار ومقارنة وتمييز وتخطيط وإنجاز وتقيم وحكم واستماع وحفظ واستظهار وتلخيص وتوسيع أنشطة تتناول مختلف البنى اللغوية وأنساقها الصوتية والدلالية والصرفية والتراكيبة إذ تطبق عليها مجموعة تمارين وتمهيرات بقصد التركيز والتثبيت والمران والنقل والتوظيف والتحليل والتركيب .

تخطيط العمل وتوفير وسائله مسألة حيوية لنجاحه :

ضروري وضع خطة لمختلف الوضعيات التي سيعرفها الدرس اللغوي، وأن تكون هذه الخطة في ضوء حاجيات واقعية مستخرجة من التقييم الذي يعكس الحاجيات الفعلية والمتنوعة لتلاميذ القسم بمختلف مستوياته وطبعا يتطلب الأمر توفير وسائل ملائمة للأنشطة المطلوب إنجازها وأن

تتوفر أركان بالقسم كركن للقاموس وآخر للتمارين والألعاب القرائية والكتابية ثالث للإنتاج؛ كلها تحتوي على مجموعة تمارين وتمهيرات وتداريب ألعاب وإرشادات للتطبيق :

بطاقات القاموس: ابحث عن قاموس الفلاحة في البطاقات المتوفرة واذكر ما تم إغفاله وأنت تعرفه .

بطاقات البحث وإنجاز التوجيهات وتنفيذ الإرشادات .

بطاقات اختيار الأجوبة المناسبة لأسئلة متنوعة .

بطاقات اختيار الأسئلة المناسبة لأجوبة محددة .

بطاقات الألغاز: من يكون؟ ماذا يقصد؟ هل عرفته؟

وبطاقات أخرى كبطاقات المفاجأة، أكمل بشكل مناسب..إلخ، واقرأ ولخص، واكمل القصة ، واستعمل الضمائر، واقرأ واحك وهلمجرا .

بطاقات البحث عن جمل وكلمات: اجمع أجزاء النص المتعلق ب... وأعد صياغته ـ اجمع أجزاء الحكمة التي تعني ..ـ وأجزاء قصة كذا ..

بطائق للأسئلة التقويمية المتنوعة، للعمليات الكتابية وللفهم وغيرهما .

وهناك تمارين وألعاب أخرى لتدريب قدرات معينة؛ كتمارين اسمع وتذكر أنظر واكتب اقرأ واحك ..

تقرأ القصة ويطلب من قارئها عادة سردها .أو يطلب من أحد المستمعين القيام بذلك. (الانتباه والتذكر (

اقرأ لائحة بأسماء قاموس متعدد المجالات 5 أو 10 كلمات في زمن محدد بالثانية ثم يطلب ذكرها؛ وكتابتها .

اقرأ بسرعة في زمن قياسي مناسب، ثم أعلن ما قرأت. واسمع وأعد ما سمعت ..

احك ما قرأت؛ واكتب ما قرأت .

وهناك تمارين متعددة لتربية الذوق القرائي وتقوية الإقبال على القراءة وفق مراحل متدرجة :

التعرف على مرفولوجيا النص أي شكالته والقاموس ومعانيه المباشرة، والشرح والتفسير والفضاء الذي تنتظم داخله الأحداث، ومكونات النص وتأثيثه، وأفعاله أزمنته، وأشخاص النص ومواقعهم وأهميتهم والأحداث

والظواهر .

تمارين ذكر الظروف والأوضاع والتحولات التي طرأت على: المكان ـ الأشخاص ـ الطبيعة ..

ذكر الموقف المطلوبة في هذه الحالة أو تلك ؟ مع إعطاء الفرصة للمتعلم كيي يتخذ موقفا، اتجاه قضية أو مشكلة ...

استخرج أفعال تدل على الرحمة والرأفة أو القوة والعنف أو الجمال والروعة ..مثلا

البحث في المعاني العميقة ك: (يراد بذلك.. يقصد بذلك.. يريد أن يقول..) البحث في الصيغ البلاغية والدلالات الكامنة وراء السياق .

وهناك تمارين أخرى وتداريب وتمهيرات لتدريب المتعلمين على الإنتاج القرائي والكتابي :

وذلك بتدريبهم على إنتاج نصوص على المنوال باستعمال صيغ وأساليب محددة ، كما يمكنهم أن يبنون نصوصا من خلال تركيب محتويات ركن بطاقات البحث عن جمل وكلمات وتجميع أجزاء نصوص مختلفة .

ويمكن أن تعطى للتلاميذ فرصا حرة ليقترحوا قراءات خاصة بهم وكتابات يستعملون فيها صيغا وأساليب من تركيبهم أو يحكون قصة قرءوها أو ينتجونها باعتماد خيالهم ..

وعلينا أن لا نتوقع النتائج من أول وهلة، وأن لا تخيفنا أخطاء التلاميذ المطردة بفعل التشابه أو التداخل، والأخطاء المنطقية المترتبة عن التجريدات؛ فكل ذلك يمكن التغلب عليه بالاستمرار و والإلحاح والتجديد في التمارين وفي خلق أجواء من المتعة والتشويق .

المحجوب حبيبي